حلب الاتيان بالمفتري تمكنا وتقريعا ان المفتري اسم مفعول اسم تفضيل ووضع الباطل اقرب تناولا
واروج تثبيتا ومع ذكره لم يقدروا عليه والمفتون اتبع الهوى الشيع كما الشعب لانه يلقا خلافه ما في
الواقع ونفس الامر ثم يوتى باللفظ على طبق وتدبيه بحيث لا يخرج عنه والمختلق بفتح اللام اسم مفعول
بمعنى الكذب المفترى كما قال تعالى وتخلقون افكا وهو من الخلق بمعنى التقدير لانه مقدر في النفس من غير
نظر للواقع وقيد انه من الخلق وهو الثوب البالي لان الخلق يزيد بكل توجه والكذب يزاد ويلي على الاختيار
اقرب المراد بالاختيار ضد الالجا فلا ضغط ارغما الصادق مضطر الى تبليغ الحق وقد يضيق عليه نطاق
البيان كما في الاكراب فانه يجوز اواسعا كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان بحيث وهو
ان الكذب بقوله فانه يجوز تارة ان لا يكذب بالاتيان بما هدوا قوم عمل وجه الحق لغرض ولكن قطعا وان كان
بالاتيان بجلد وعلى صورته لفظا فلا يخرج عن كونه مفترى وقع بشيوع الامر ازالة والذي دار على خلوب
ان اكثر مفتريات مسائلة قوله افتراه تكلما وتقدير الا ان كان له الضمير انتهى وليس بشيء لان تمكنا ما في
وبقوله انه لعجزه ولا يشتبه ان وهو في بيه التصور تقدير وضمن اقرب بمعنى اهون ولذا عداه بعلى
كقوله وهو اهون عليه ولولا ذلك عداه بالى او اللام والذي اي يكون المختلق اسما واقرب الحق الصحيح
عباره على اي قال الاذبا ومنهم دربة في صناعة الصياغة لكلام فلان اي الفتى لرسالة الوكالة وهو من
يقول الكلمة والوائل سلالة الحلي يكتبه كما تقوله النبي في شان اسرواته رسالة فيتفق الكلام الكلام عن زهو
المعاني الزاهرة الزاهرة حتى يفوح عبيرها في نادي البراعة وفلان من بيتي القاضات يكتبه كما يريد
من بلا ما يكتبه على طرة من نظر لصرفه ولذه في ناصعب على الفقير عنه من عدم لغيره الذي يكتبه
كما يريد كما يراد وهذا الكتابة كما يكتب عن يريد الزمان انه رتبه لراتب بين كتبة الدواوين فلم يقدر على كتابة
الرسائل فلما اخبر اصحاب بذلك فاذا دعوه فانه يكتب كما يريد لا كما يريد وكما يملي عليه كما يريد ايضا ولا اولا
الذي يكتبه كما تقوله على انه كما وهو الذي يكتبه كما يريد ليس المراد بها الكتابة هنا مطلق الاملاء
وان لم يكتبه فعنه اي بيان شرف رتبته وبعيد ما شاء اي مسافة ومدا بعيد والشاء وتفتح
الشين الفرجة وتكون الهمزة وقد تبدل الفا وبالواو بمعنى السبق والغاية والامد فتجوز به
عن المسافة ثم كني به عن التفاوت الزايد فلم ينزل الصبر الطرب يقوم بهم اي يعينهم ويصيبهم
وينبغي عليهم بما تحدوا بالقران اشد التقريع لانه اظهر باهلاك والعذاب الاليم وبوبخهم غاية التوبيخ
هو معنى ما تقدم كمن القاهم منه اطاب وخطاب حيث فيه مثلهم وسفه احلامهم اي لضعفهم بالعقد
وهو قلة العقل وخفته والسفه الخفة والاحلام جمع حلم بمعنى الرزانة الكبيرة والجليل والسيد والاسم المختص
والكل يستعمل هنا اي يتلبس رايا تهم ويبدد حبالهم ويذري بالتباهم والمعنى
كل حال انه يتجرع ويتهم بلعنه فيهم وانكها وضلالهم وسوحالهم وشتت قطاهم اي يفرق
جمعهم ويبطل الذي يقيد الله وجلاده والنظام ما ينظم به الدر ونحوها والقشة التفرق
كما مرفا شعيرا ولا تسمن ولا تغني من الجوع اي اصنامهم التي عبدوها في الجاهلية واراهم الذين اقتدوا
بهم في الكفر ذاتا لا انا وهو ان تا على الله وانا على انا ولا تقتدون والا بالمرجع اب ولتتبع
الشهوات وما يهم اي يجعلها مباحة بسبب ما تشتهيهم عليها واحلالهم عنها واموالهم ما ملكوه من الاثاث
والماشي وغيرها وهزني لاحد الذكور من التقريع والتبعيد وما يدعون الى استباحة الاموال
والدماء تلعبون يقال نكص على عقبيه اذا احجم وتاخر فاستعير للاعراض عن ما رغبت فيه قوله

وما

وما اتى به القرآن عن مبارضته ولا اتيان بمثله والجملة حالية من الضمير قبلها مجموعون من ما تلبه
اي من الاتيان بشيء مثل القرآن منه فلا تجد الام واجمع لتكذيب بعض تاخر وبعض تاخر عن عدم
القدرة يقال اجمعه فاجمع وهو من النوادر لمثل كمبيته فاكب فما وعوت القشيم اي بيوت القشيم
اماني كاذبة ويقولون اما لا في غنى ويكرون ملوا يعود عليهم بالوبال فكانهم بذلك فما دعوا القشيم
من تعلق له وما جا دعوت الا القشيم وتحقيقه في الكشاف وشروحه بالتشتيت وهو تفريق الشر
والفتن من الشعب بفتح الفين المعجمة وسكونها والتكذيب على بما يعلم كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما جا به من الحق الذي يجلا سر ريبة فيه وقيل هو من فعلم كذبه نفسه اذا ضلت له اما لا فتنه عمل
اتباع الباطل وهو تصنف لا وجه له والذي عزيه فعل ولا اضرا بالافترا هتفوا في الشيع اي صيحة
بغير مهلة ورا المهلة ومنه وفي بعض الافترا افتعال منه وقال التلمساني صوتوا بالغين المعجمة
وهو الولع بالحث والتحريض قال تعالى فاستفزز بنا يتم العداوة اي انزمناها اقول قال بعضهم مكة
من الغل الذي يلصق به وعلى هذا فالتعرض سا قط لما في القاموس من انه تعالى اغتفر اذا
الصقه والجا اجل من ان يعلم في اللغة فانه قد دون فيها ولا حاجة الى انه لما كانه الافترا والافتعال
الكذب كما تقدم وصيغة الافتعال تفيد مبالغة ليست في المجرد لا تقدر وهو في قوله ان ما تكتبون وعلى
ما التسبب وقوله بالجر معطوف على التكذيب ان هذا الا سحر يؤثر اي يتعلم ويروى عن السحرة
كما هلا بابل وجع لهم وسبب نزول هذه الاية ان الوليد بن المغيرة سمع صلى الله عليه وسلم ثم السحرة قال يعقوب
محمد كلاما ليس بكلام الانس ولا جن وانه ليحلو اولا يعلى فقيل قد صبا الوليد فقال ابن اخيه لو
جهل لعنه الله ان الفيكم فجلس عنده حزينا وكله بكلام اخاه فقال لم تهوت الى محمد لتنبو
هل رايتموه يخنق وزعمه انه كاهن هل رايتموه يكهن وانه شاعر هل رايتموه قال شعرا قالوا لا
قال اما هو الا ساحر اما رايتموه يفرق بين المرء واهله وولده فاخذتم تقولون فيه كذب كثيرة اثبرها تمادية
لكم للسحر بطي وهو حقيقي وكيد حقيقي تعالى الله اذ بالعيون وان التصرف الاسكان بقوله سحروا
اعين الناس وقوله واسترهبوهم وجاوا بسحر عظيم وما تعينت اسبابه واختلفت طرقه فطرقه
الهند تصفية النفس وتجريدها لانهم راوه انما لا يتجرد عن النفس وطريق النظر على اسباب
للطرق المكلوب مما فاقه لرقية وعزيمة ورخنة في وقت مناسب وتلا لاشيا تاثيل وتنا وسر
وعقد يعقدون فيها ولتا بة تدفنا وتعلق في الهوا وتحرق والعزايم تقرع بكوكب الوثن عند قم
وطريق اليونان تخص بوحانية الافلاك والكواكب دون اجرامها في وقت كما من وطريق القبط
والعبرانيين والعرب الامتا وعلى ايم بمهولة كانهم يخاطبون بما حاضرا لاستفادا بها تصدر
عن الجن تسخير الملائكة كما واتواعهم بلا تعلم الاسم ولا استرال ولا استهم يكتلون نقطة بتوسط
تلبيس الروح بدن منفعل ينطق بلسانه كحبيب وسراق ما رجيته عن مكتب وتنبيه باسمه
الا محتضا سرقا كان مثلا استحضر باسم الجليل ان انتي ملخص اي دايم باق فاراد
تتابع الوحي عضا طريا وتمثل متفنن واحد من تراكيب وتعوقل مراره وهي طاقاته اوزاهد
غيرها من الرواد ومستبشع مر الذاق واذا كذب انتقد عدا اختلقه والاكل اسوا
الكذب وما طير الاولين اي من اخذه فاسطره الاولون وتصرفوه وهو جمع سطر اي صنف

Copyright © Bilkent University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)